

تم تحميل الملف
من موقع حلول



hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



أنواع السحر

١٢

الدرس
الثاني
عشر

تمهيد

كثيراً ما نسمع بالسحر :

- فما المراد به ؟ عمل شيطاني يؤثر على القلب والبدن
- وما أنواعه ؟ سحر التأثير - سحر التخيل - سحر الخداع والتمويه والخفة
- وما حكمه الشرعي ؟

كفر

المراد بالسحر

السحر لغة: ما خَفِيَ وَلَطَّفَ سَبَبُهُ.

والمراد به: عملٌ شيطانيٌّ يؤثر في القلوب والأبدان، ومنه تخيلاتٌ تؤثر في الأبصار لا حقيقة لها.

أنواع السحر

للسحر أنواع كثيرة، أشهرها ثلاثة أنواع:

النوع الأول: سحر التأثير

وهو: الذي له حقيقة وأثر، وهو: السحر الشيطاني، ويتم عن طريق كلام يتكلم به الساحر مع تدخينات ونفث، فتعينه الشياطين على تنفيذ مطلوبه، فيؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض أو يضعف البدن أو يقتل بإذن الله.

ومن صور هذا النوع:

أ سِحْرُ النَّفْثِ فِي الْعُقَدِ.

ب سِحْرُ التَّوَلَّةِ وهو: سِحْرُ الصَّرْفِ وَالْعَطْفِ، الَّذِي يُعْطَفُ رَجُلًا لِمَحَبَةِ امْرَأَةٍ، أَوْ امْرَأَةً لِمَحَبَةِ رَجُلٍ.

حكمه:

هذا النوع تعلمه واستعماله **كُفْرٌ وَشِرْكٌ**، ومن الأدلة على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنا الذِّكْرُ لَكُنَّا كَالْحِجَابِ الْمُحْجَبِ بِنَارٍ مُنْقَلَبَةٍ سَلْطَنًا مِّنْ سُلْطَنٍ مُّؤْتَمَرٍ مَّبِينٍ تَوَالَيْهِ يُرِى الْمُؤْمِنِينَ آيَاتِهِ كَالْقُلُوبِ يُصَوِّرُهَا مَسَرِّينَ وَأَغْشَى الْكُفْرَانَ كَالْحَبِّ الْمُغْرَسِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّهِ مِن شَيْءٍ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا ذَكِيمًا وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾^(١).

بتعليم السحر وطاعة الشياطين

ابتلاء يختبر الله بهما عباده وهو تعليم إنذار عن السحر لا تعليم دعوة

٢ قول الله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾^(٢)، قال عمر رضي الله عنه الجبت: السحر.

٣ قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾^(٣)، والذي لا نصيب له في الآخرة مطلقاً هو الكافر.

النصيب

٤ ما فيه من الاستعانة بالشياطين، والاستغاثة بهم وعبادتهم من دون الله تعالى بأي نوع من أنواع العبادة.

النوع الثاني: سِحْرُ التَّخْيِيلِ

وهو: الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ وَأَثَرٌ فِي الْخَارِجِ، وَإِنَّمَا يَتِمُّ بِالتَّأْثِيرِ عَلَى الْأَبْصَارِ بِطَرُقِ خَفِيَّةٍ، أَوْ بِالاسْتِعَانَةِ بِالشَّيَاطِينِ حَتَّى يُرَى النَّاسَ تَهْوِيلَاتٍ وَتَغْيِيرَاتٍ لَا حَقِيقَةَ لَهَا.

ومن صور هذا النوع:

أ أن يُرَى السَّاحِرُ النَّاسَ أَنَّهُ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ لَمْ يَطِرْ حَقِيقَةً، أَوْ أَنَّهُ يَقَطَعُ رَأْسَهُ أَوْ رَأْسَ غَيْرِهِ ثُمَّ يَعِيدُهُ، أَوْ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَيْوَانٍ مِنْ فَمِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ دُبُرِهِ.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ٥١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

ب سَحَّرَ سَحْرَةَ فِرْعَوْنَ، حيث أروا الناس أن الحبال والعصي صارت ثعابين تسعى، كما قال الله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِأَهُمْ وَعَصِيهِمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾^(١)، وقال الله تعالى: ﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾^(٢).

حكمه: هذا النوع كفر، لعدة أسباب:

١ أن الله تعالى قد سَمَّاهُ سِحْرًا كما في قصة سحرة فرعون، وهو عز وجل قد حكم بأن السَّحْرَ كفر كما في الآيات السابقة، والله تعالى وصف سحر سحرة فرعون وهو السحر التخيلي بأنه سحر عظيم، فقال تعالى: ﴿ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾^(٣).

٢ أن الله تعالى حكم على أصحاب السَّحْرِ التخيليِّ بأنهم لا يفلحون، قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِي مَاتَ فِي يَمِينِكَ لَلْقَفِّ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾^(٤)، ولا يُنْفَى الفلاح المطلق عن أحدٍ إلا ويكون كافرًا.

٣ ما فيه من ادِّعاءٍ شيءٍ من خصائص الربوبية، بأن للساحر تصرفًا في الكون فيوجد المعدوم، ويقلب الأشياء إلى ما يريد.

٤ أنهم لا يستعينون بالشياطين، والاستعانة بهم لا تكون إلا كفرًا.



من خلال ما مضى: أيبين ما يأتي:

١ لماذا يسمَّى سحر التأثير: (السحر الشيطاني)؟

لأنه يتم عن طريق الكلام يتكلم الساحر به مع تدخينات ونفث فتعيينه الشياطين على تنفيذ مطلوبه فيؤثر في القلوب والأبدان فيمرض أو يضعف البدن أو يقتل

ب لماذا يسمَّى سحر التخيل بهذا الاسم؟

لأنه ليس له حقيقة وأثر في الخارج وإنما يتم التأثير على الأبصار بطرق خفية أو بالاستعانة بالشياطين حتى يرى الناس تهويلات وتغيرات لا حقيقة لها

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١١٦.

(١) سورة طه، الآية: ٦٦.

(٤) سورة طه، الآية: ٦٩.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١١٦.

النوع الثالث: سحر الخداع والتّمويه والخفة

بحيث يفعل الساحر بخفة يده أشياء يخدع بها العيون حتى ترى ما ليس واقعًا واقعًا^(١).
ويطلق على هذا النوع من السحر: السُّعُودَة، وهو مما لا حقيقة له، لكنه يسمّى سحرًا لأسباب منها:

١ خفاؤه على المشاهدين.

٢ خفة يده صانعه، وإخفاؤه الحيلة على من يشاهده.

٣ أن من يفعلونه يطلقون عليه سحرًا تشبيهاً له بالسحر الحقيقي، وتلبسًا على الناس.

حكمه: هذا النوع حرام وكبيرة من كبائر الذنوب، لأسباب منها:

أولاً: أنه ذريعة للسحر الذي هو كفر، وهو السحر الحقيقي والتخييلي وسبب في انتشاره.
ثانياً: أن سحره هذا النوع يمارسون أعمالهم باسم السحر، ويلبسون على الناس بأنهم سحره حقيقيون مع تهوين أمره عند الناس.
ثالثاً: ما فيه من التّمويه والخداع والكذب.
رابعاً: ما فيه من الإضرار بالآخرين وإيذائهم.

المهلكات

خامساً: تسمية فاعليها لها بأنها سحر، وهذا يجعلها عند الناس كما لو كانت سحرًا حقيقيًا، فهي داخلة في عموم حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجتنبوا السبع الموبقات»، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر»^(٢)، ولا يمكن اجتناب السحر الاجتناب الكامل إلا باجتناب كل ما يوصل إليه، ومنه هذا النوع من السحر.

(١) والفرق بين هذا وبين السحر التخيلي: أن التخيلي يؤثر فيه الساحر على الأبصار فترى تهاويل وغيرها، كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَوْا سَكَرُوا﴾

أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ ﴿١٠﴾، أما في سحر الخفة فمجرد خداع وإيهام وخفة يد. (ينظر: بدائع الفوائد لابن القيم ٢٢٧/٢-٢٢٨).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٤٦٥)، ومسلم برقم (٨٩).



أقارن بين سحر التأثير والتخييل فيما يأتي:

| النوع | الحكم | الأثر |
|-------------|----------|--|
| سحر التأثير | كفر وشرك | يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض أو يضعف البدن أو يقتل |
| سحر التخييل | كفر | يؤثر في الأبصار بطرق خفية أو بالإستعانة بالشياطين حتى يرى الناس تهويلات وتغيرات لا حقيقة لها |





التقويم



عن ابن جرير

١ ما معنى السحر؟ وما حكمه؟ مع الدليل .

٢ ما أنواع السحر؟

٣ أذكر صورتين لكل نوع من أنواع السحر .

٤ لماذا سُمي السحر الذي لا حقيقة له (سحر الخداع والخفة والتمويه)؟

معلومات إثرائية

الموبقات السبع كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه

١ الشُّرك بالله: بدأ ﷺ بالشُّرك؛ لأنه أعظم ذنب عُصي الله به .

٢ السحر: وقد ذكره ﷺ بعد الشُّرك، لأن منه ما يكفر متعاطيه إذ لا يتوصل إليه إلا بعبادة الشياطين والتقرب إليها بالذبح والدعاء والاستغاثة .

٣ قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق: أي: نفس المسلم أو الذمي المعاهد أو المستأمن .

٤ أكل الربا: أي: تناوله بأي وجه كان . وقد لعن ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكتابه، قال بعض السلف: وهو مجرب لسوء الخاتمة .

٥ أكل مال اليتيم: أي: التعدي عليه والتصرف فيه لغير مصلحة اليتيم .

٦ التولي يوم الزحف: أي: الفرار من وجوه الكفار يوم القتال .

٧ قذف المحصنات الغافلات: أي: رمي المؤمنات الحرائر العفيفات البريئات بفاحشة الزنا .

حل الصفحة ٧٤:

١- معنى السحر: عمل شيطاني يؤثر في القلوب والأبدان ومنه تخيلات تؤثر في الأبصار لا حقيقة لها

حكمه:

النوع الأول: سحر التأثير - شرك وكفر

الدليل: قوله تعالى: "يؤمنون بالجبوت والطاغوت"

النوع الثاني: سحر التخيل - كفر

الدليل: قوله تعالى: "وجاءوا بسحر عظيم"

النوع الثالث: سحر الخداع والتمويه والخفة - حرام وكبيرة من كبائر الذنوب

الدليل: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (اجتنبوا السبع الموبقات)

٢- سحر التأثير - سحر التخيل - سحر الخداع والتمويه والخفة

٤- لأن الساحر يفعل بخفة يده أشياء يخدع بها العيون حتى ترى ما ليس واقعاً واقعاً